

وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق

متابعة الأحوال الإنسانية

أغسطس 2018

الأمن الإغذائي والزراعة

الأمطار المتذبذبة تهدد الأمن الغذائي

كما هو الحال أو الوضع في السودان (IFRC, 13 Aug, FEWSNET, 13 Aug) فإن الأمطار الغزيرة والمتذبذبة قد أثرت كثيراً على الموسم الزراعي (يونيو - أغسطس) في جنوب كردفان والنيل الأزرق. أعقبت هذه الأمطار فترة جفاف ونفشي للأفات الزراعية (طيور وحشرات). تزامن هذا الوضع السيئ مع قلة التقاوي الزراعية مما أدى الي تأخر الزراعة وهذا أدى بدوره الي تداعيات و آثار خطيره علي الموسم الزراعي خاصة علي المحاصيل التي تحتاج الي فترات طويلة للنضج مثل محصول الذرة.

ملخص

إستناداً لهذا الوضع الراهن فمن المتوقع أن يكون إنتاج الموسم الزراعي لهذا العام ضعيفاً. أصناف محاصيل الذرة التي تحتاج الي فترات أطول للنضج والتي تزرع عادة بواسطة المزارعين قد فشلت في معظم المناطق. في السابق كان المزارعون في النيل الأزرق يعتمدون علي محاصيل الذرة سريعة النضج والتي كانت تزرع في شهري سبتمبر وأكتوبر وفترة القحط والأن وفي حال عدم توفر أو قلة التقاوي ونفاد محصول الذرة ومحصول الذرة الشامية فإن فترة القحط للمواسم 2019 ستبدا في وقت مبكر وأن وضع الأمن الغذائي سيكون أكثر سوءاً في العام القادم.

قلة الغذاء في النيل الأزرق تجبر السكان المحليين الي النزوح. التقارير الواردة من المخبرين تشير الي إعتقاد السكان المحليين في غذائهم علي الثمار والنباتات الغابية لإشباع جوعهم.

الأمطار الغزيرة أحدثت دماراً وخراباً للممتلكات. هطول الأمطار في شهر أغسطس في جنوب كردفان أحدث دماراً لعدد 495 منزلاً في مقاطعة هيبان في حين تأثرت المزارع البعيد لعدد 30 أسرة في بيام ميري بمقاطعة غرب كادقلي.

الأمطار الغزيرة والمتقطعة في جنوب كردفان والنيل الأزرق تهدد وضع الأمن الغذائي للعام 2019.

أورد المراقبون التابعون لوحدة التنسيق أن الأمطار الغزيرة التي هطلت في المرتفعات الأثيوبية خلال الإسبوعين الأخيرين من شهر أغسطس وأيضاً في مناطق يابوس ومُقُوف الحدودية قد تسببت في فيضانات في النيل الأزرق أدت الي تدمير المحاصيل الزراعية الممتدة علي ضفاف الأنهار حتي بلاتوما ومارنجا الأمر الذي أدى الي إجبار المزارعين إعادة زراعة مزارعهم بشكل مبكر. من ناحية أخرى نجد أن الأمطار المتذبذبة بين منطقتي بلاتوما ودورو (جنوب السودان) أدت، تقريباً، الي فشل كل أنواع المحاصيل لشهري نوفمبر ويناير مما جعل السكان ينزحون الي مناطق أخرى. بالرغم من أن معدل هطول الأمطار في أغلب مناطق الجبال الغربية في جنوب كردفان جيّدة إلا أن محصول الذرة الشامية في المزارع القريبة في مقاطعتي الدلنج ولقاوة قد فشلت وذلك طبقاً لتقرير المراقبين التابعين لوحدة التنسيق.

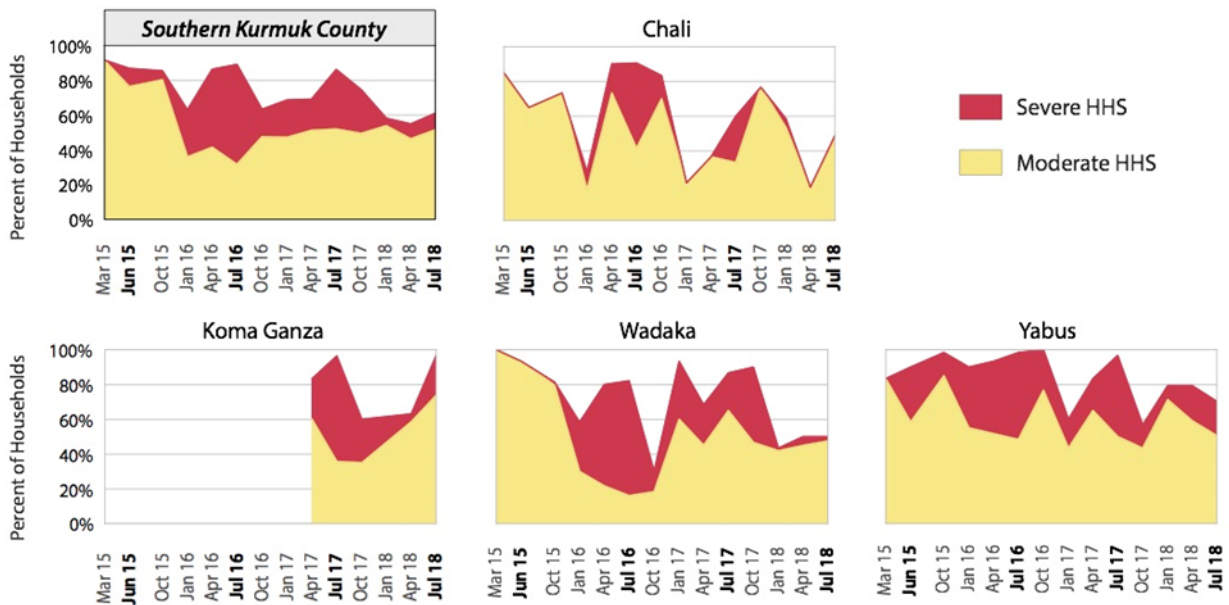
تفشي الأمراض وسط المواشي في جنوب كردفان والنيل الأزرق يؤثر علي الحياة المعيشية وقد ينتقل وينتشر الي السودان وجنوب السودان



منظر من منطقة واقعة بين دورو وبلاتوما

هطول الأمطار الغزيرة أثرت بشكل سالب على الأنشطة التجارية وحركة الأسواق كما أنها تزامنت مع ضعف الحصاد في المزارع القريبة الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأزمة الغذائية في المنطقتين. الشرائح الفقيرة والضعيفة من المجتمعات في جنوب كردفان والنيل الأزرق بالإضافة إلى النازحين واللاجئين تأثروا بالزيادات الملحوظة لأسعار السلع والمحاصيل في الأسواق بما فيها أسعار الأدوية. وطبقاً لما أورده راديو دبنقا فإن السودانيين في كثير من أرجاء الوطن يعانون من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية. التضخم الذي حدث في البلاد والإجراءات التقشفية التي تبنتها الحكومة السودانية في العام 2017م بالإضافة إلى الصراعات التي اندلعت في جنوب السودان، وعلى طول الحدود الأثيوبية، كل هذا ساهم بشكل فاعل في ارتفاع الأسعار. العديد من الأسر والعائلات ذكروا أن الظروف المعيشية الصعبة أجبرتهم إلى تخفيض عدد الوجبات الغذائية اليومية إلى وجبة غذائية واحدة فقط في اليوم.

بالرغم من أن الزراعة ما زالت تنتج بعض المحاصيل إلا أنه ما زال هناك شح وقلة في المحاصيل الغذائية فمثلاً في غرب كادقلي نجد أن محصول الذرة متوفر لكن نجد محاصيل مثل السمسم والفول واللوبياء معدومة تماماً. أسعار السلع في الجبال الغربية ما زال مرتفعاً حيث تنعدم محاصيل الذرة الشامية والقمح في الأسواق هناك.



أزمة غذائية حادة وسط أسر وسكان جنوبي مقاطعة الكرمك، يوليو 2018 – المصدر نشرة خاصة في يوليو (FSMU)

2018

في النيل الأزرق، وتحديدًا في منطقتي يابوس وكوماقنزا، وصلت أسعار السلع والمحاصيل في الأسواق المحلية إلى مستويات عالية جداً في فترة معينة من هذه السنة الأمر الذي جعل سكان المنطقتين إلى اللجوء إلى خيارات أخرى لمقابلة حاجاتهم. الأسر في منطقتي يابوس وكوماقنزا لجاءوا إلى تبني العديد من استراتيجيات التأقلم/التكيف بهدف مقابلة احتياجاتهم الغذائية التي نجمت من شح المواد الغذائية وارتفاع أسعارها. في النيل الأزرق أصبحت الأزمة الغذائية هناك مصدر قلق حقيقي للسكان هذه الأزمة أدت إلى نزوح عدد كبير جداً من السكان، وبشكل غير مسبوق، بحثاً عن الغذاء والمعيشة في مناطق أخرى بالإضافة إلى ذلك تدهورت الخدمات التي كانت تُقدّم للاجئين في المابان (جنوب السودان) بشكل كبير وذلك بسبب مظاهرات الشباب التي اندلعت هناك في نهاية شهر يوليو الماضي. تقارير وحدة التنسيق تشير إلى أن هناك عودة لبعض اللاجئين من معسكرات اللجوء إلى أقاربهم وذويهم بحثاً للدعم والغذاء بالرغم من حالة الفقر والضعف التي يعيش فيها هؤلاء الأقارب والأهل. في سوق يابوس بالاهناك يُشاهد وجود عدد كبير من المواطنين المحليين قادمين من منطقة كوماقنزا بحثاً عن فرص عمل وشراء بعض المواد الغذائية.

النشرة الخاصة ب (FSMU) والتي صدرت في يوليو والتي كانت حول المسح الذي تم في مناطق مقاطعة جنوب الكرمك أشارت إلى "أن حوالي 90% من الأسر في يابوس وأن 99% من الأسر في كوماقنزا يتبنون إستراتيجية التأقلم/التكيف لمواجهة تحديات الأزمة والفجوة الغذائية وذلك من خلال تقليل كمية الطعام وتقليل عدد الوجبات التي يتناولونها في اليوم بالإضافة إلى اعتمادهم على الأغذية التي تعتبر أقل تفضيلاً لهم. أفادت تقارير المراقبين أن الأسر بدأت تعتمد على الثمار الغابية (البرية) كمصدر للغذاء لهم لمكافحة الجوع. إداريو البيام ذكروا أن الأسر في منطقة يابوس بدأوا يتجهون نحو التنقيب الاهلي - والذي يعتبر نشاطاً محفوفاً بالمخاطر - بهدف مقابلة احتياجاتهم. المراقبون التابعون لوحدة التنسيق أكدوا أن هناك تحرك كثيف من السكان من منطقتي شالي وودكا تجاه مناطق تنقيب الذهب".

الصحة

مازال توفر الإمدادات الطبية يمثل تحدياً حقيقياً للمجتمعات

أكثر الأمراض المتوقع إنتشارها في هذا العام بين السكان هي الملاريا والأمراض الرئوية والتنفسية والصدفية. سكرتارية الصحة والشركاء الإنسانيين يعملون بتعاون وتكاتف تام من أجل إحتواء ما يبدو أنه حالة لمرض الحصبي في الجبال الغربية وأنه يمكن أن يتفشي وينتشر إلى باقي المناطق إذا لم يتم تدخل سريع لإحتوائه. توفير الإمدادات الطبية يعتبر التحدي الأكبر الذي يواجه السكان في هذه المناطق المعزولة من العالم الخارجي.

صحة الحيوان

تفشي الأمراض وإنعدام الرعاية البيطرية تعيق عمليات رعاية الحيوانات

سكرتارية صحة الحيوان في إقليم النيل الأزرق أوردت في تقريرها أن هناك ارتفاع في معدل النفوق في الثروة الحيوانية هناك (أبقار، أغنام، ضان) خاصة في مناطق ودكا، مَقُوف، بلاتوما.

نسبة لمحدودية الدعم وقلة الخدمات البيطرية للشركاء الإنسانيين، فإن هذا القطاع سيظل عُرضة للهزات وإنتشار الأمراض. إحتمال ومخاطر إنتشار وتفشي أمراض الحيوان إلى بقية أنحاء السودان وجنوب السودان سيظل عالياً وهذا يتطلب الاهتمام الفوري.

إصحاح البيئة والصحة

الأمطار الغزيرة والفيضانات أدت إلى زيادة خطر تفشي وإنتشار الأمراض

في أوج موسم الأمطار فإن إنتشار الإسهالات المائية الحادة والكوليرا والأمراض الأخرى بالإضافة الي الممارسات غير الصحية لدي المواطنين قد يزيد من مخاطر إنتشار الأمراض. التثقيف الصحي وتوفير مياه الشرب النقية والتخلص من النفايات/الفضلات والبنية التحتية تعتبر من المجالات الهامة التي يجب علي السلطات ذات الصلة أن توليها الإهتمام والإعتبار والدعم. مازالت مخاطر الصحة العامة المرتبطة بضعف وسوء الإصحاح البيئي والبنيات التحتية في المنطقتين تمثل تحدياً حقيقياً وتحتاج الي قدر من الإهتمام.

التعليم

مازال الحصول علي التعليم أمراً صعباً

كل المجتمعات والسكان المحليين في المنطقتين، جنوب كردفان والنيل الأزرق، يعانون من ضعف الخدمات التعليمية وعدم حصول أبنائهم للحد الأدنى من التعليم. في جنوب كردفان في الجبال الغربية مازالت المدارس الأولية مغلقة حتي شهر أكتوبر القادم وأن دروس التقوية والتركيز مازالت مستمرة ومتواصلة للتلاميذ المتوقع جلوسهم للإمتحانات في شهر نوفمبر القادم. في ظل محدودية وقلة الغذاء وقلة وسائل الترحيل والنقل يظل هذا الوضع يشكل تحدياً حقيقياً للتلاميذ.

الأمن

مازالت التوترات السياسية والقبلية في تصاعد

بعد المظاهرات الشبابية التي إندلعت في المابان في يوليو فقد تمت عملية إحلال لعدد كبير من الوظائف المحلية هناك. حكومة جنوب السودان قامت بحملة تحقيقات هنالك بهدف معرفة الحقائق إلا أن نتائج التحقيقات لم تُنشر بعد. الإخلاء والإبتعاد الهائل من المنطقة الذي حدث بالنسبة للشركاء الإنسانيين كان له آثار سلبية علي عمليات دعم اللاجئين في المابان والنيل الأزرق، حيث تأخرت عملية توزيع مواد الإغاثة. أفادت مصادر عديدة عن إندلاع نزاع قبلي في معسكر شاركولي في أثيوبيا في الإسبوع الأخير من شهر أغسطس والذي تسبب في مقتل شخص واحد. مازالت التوترات السياسية والقبلية مستمرة ومتصاعدة في المنطقة وأنه لا بد من مراقبة الأوضاع عن كثب وبشكل دقيق حتي لا يؤثر ذلك علي اللاجئين والسكان هناك واستكشاف أي إعتداءات مرتقبة، خاصة في فترة الصيف. في جنوب كردفان وقعت حادثة واحدة لنهب الأبقار في يوم 24 أغسطس راح ضحيتها عدد واحد من الرعاه وذلك في بياض سقولي في غرب كادقلي. نهب الأبقار أصبح يشكل هاجساً وقلقاً كبيراً يهدد سلامة الرعي الآمن.

الحكومة السودانية حثت الوساطة الإفريقية علي ضرورة معاودة المباحثات حول المنطقتين.